

5/5- شرح رياض الصالحين باب وداع الصاحب ووصيته - أ

سامي بن محمد الصقير - 81 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم فخر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته أمرنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب وداع الصاحب ووصيته وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك. فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا. وفي رواية قال اشركنا يا أخي في -

00:00:20

دعائك رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح. قال رحمه الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة يعني في ان يعتمر. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لما اذن له لا تنسنا يا أخي -

00:00:40

من دعائك وفي رواية اشركنا في دعائك. وهذا الحديث ضعيف ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وطلب الدعاء من الغير

ينقسم الى اقسام. القسم الاول ان يطلب الدعاء من الغير -

00:01:00

لامر عام للمسلمين. فهذا لا يأس به. فقد ثبت في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل -

00:01:20

فادعوا الله تعالى ان يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء واستسقى فلم ينزل من المنبر الا والمطر يتحاذر من

لحيته صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني ان يطلب الدعاء من الغير للغير. كما لو -

00:01:40

قال ادع لفلان المريض او ادع لفلان بالهدایة والصلاح. فهذا لا يأس به لانه لم يسأل لنفسه القسم الثالث ان يطلب الدعاء من الغير

لمصلحة الغير. كما لو رآه بعيدا عن الدعاء وقد -

00:02:00

الدعاء فطلب منه الدعاء لاجل ان يتقرب الى الله بالدعاء. فهذا ايضا لا يأس به لان فيه مصلحة لهذا الغير وهو التقرب الى الله تعالى بالدعاء. والقسم الرابع ان يطلب الدعاء من الغير لمصلحة -

00:02:20

ومصلحة المطلوب منه الداعي فهذا ايضا جائز لان الانسان اذا دعا لأخيه المسلم قال له الملك امين ولك بمثله. فاذا قال ادع الله لي او اسأل الله عز وجل لي كذا. فهذا لا حرج فيه -

00:02:40

اذا قصد مصلحة نفسه ومصلحة الغير. لان الغير ينتفع بطلب الدعاء. القسم الخامس ان يطلب الدعاء من الغير لمصلحة نفسه فقط.

بان يقول ادعوا الله لي ويريد مصلحة نفسه. ولا يريد مصلحة الغير -

00:03:00

فهذا من الامور التي لا تنبغي بل جعله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من المسألة المذمومة فان الرسول صلى الله عليه وسلم بايع الصحابة رضي الله عنهم الا يسألوا الناس شيئا ولان الانسان اذا طلب الدعاء من الغير -

00:03:20

اراد مصلحة نفسه فقط ففيه مفاسد من هذه المفاسد اولا انه ربما ترك الدعاء واتكل على هذا الغير في دعائه له. وثانينا انه يصير اكبر

همه هل دعا له ام لم يدعوه له؟ وثالثا انه يدع الامر -

00:03:40

والمشروع وهو ان يلجم الى الله عز وجل بالدعاء. فان الدعاء عبادة فكما ان العبادة من صلاة وزكاة وصيام مطلوبة من الانسان نفسه

فكذلك الدعاء. قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وقال النبي صلى الله -

00:04:00

الله عليه وسلم ليسأل احدهم ربه حتى شرط نعله. ورابعاً من المفاسد انه ربما اذا طلب الدعاء من الغير ربما ان هذا الغير يتعاظم في نفسه. ويبرر انه من اهل الصلاح ومن اهل التقى ويقول انا من انا - 00:04:20

ولولا اني من اهل الزكاة ومن اهل الصلاح والتقوى ما طلب مني الدعاء فيفتر بنفسه. فالمشروع للمؤمن ان يدعو الله عز وجل وان يلتجأ اليه بالدعاء بنفسه. والله عز وجل ليس بينك وبين الحجاب. فالمشروع - 00:04:40

ان تلتجأ الى الله تعالى وان تدعوه. وكل من لجأ الى الله تعالى ودعاه بصدق واحلاص ورغبة واظهر والتضرع الى الله تعالى والافتقار اليه فانه سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين - 00:05:00

لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه. ولا سيما اذا تحين الانسان الاوقات الفاضلة والازمنة فضيلة وتأدب باداب الدعاء من استقبال القبلة والطهارة وان يرفع يديه حال الدعاء. فان - 00:05:20

رسوله صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حبيبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء يعني خاليتين. وقال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يدعو الله تعالى بدعة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا - 00:05:40

حفظه الله تعالى الى احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخل له ذلك في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثله. فالمشروع لنا ايها الاخوة ان نحرص على الدعاء وان نتقرّب الى الله تعالى بالدعاء. فالله تعالى - 00:06:00

يحب من عباده ان يدعوه ويحب الملائكة في الدعاء. والانسان منبني ادم حتى لو طلبت منه الدعاء لو اجا به لك مرة فربما يتذكره في المرة الثانية والثالثة. لأن مجرد سؤالك للناس هو في الواقع - 00:06:20

من ذل ولهاذا قيل لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي ابواه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:40

- 00:07:00